لم بدعة كبرى كالرفض الكامل والغلو فيه والحط على ابي بكر وعمر رضي الله عنهما والدعاء الى ذلك
فهذا النوع لا يحتج بهم ولا كرامة انتهى قلت هذه تمثيل لاحد انواع الابتداع والافهو لا
بتداع النصب بل هو شر من التشيع لانه التدين ببغض علي كرم الله وجهه كما في القاموس والا
مران الله عد اذ الواجب والسنة محبة كل مومن بل غلوا في المحبة اما وجوب محبة اهل الايمان
فادلة طافحة كما في صحيح مسلم لا تدخلون الجنة حتى تومنوا ولا تومنوا حتى تحابوا بل حصر
صلى الله عليه وآله وسلم الايمان في الحب كما في حديث مرفوعا وهل الايمان الا الحب في الله وتحريم الغلو في كلا الامر
من الدين ثابت كتابا وسنة لا تغلوا في دينكم انما اهلك من كان قبلكم الغلو في الدين
اخرجه احمد والنسائي وابن ماجه والحاكم الا انه لا يتحقق الغلو الا باطلاق ما لا يحل اطلاقه
في المحبوب المغلو في حبه او فعل ما لا يحل فعله له او ذكر الغير مما لا يحل لاجله واما زيادة محبة
الشخص لبعض اهل الايمان مع محبته لهم الجميع فهذا لا اثم فيه ولا قدح به وانما يسمى
غلوا وقد كان بعض المومنين عند رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم احب اليه من بعض واشتهر
ان اسامة ابن زيد حب رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وكانت عايشة رضي الله عنها احب
نسايه اليه اذا عرفت هذا فالتشيع قد اتى بالواجب من محبة هذا البعض من المومنين
فان كان غاليا فيه فقد ابتدع بالغلو واثم ان افضى به الى ما لا يحل واما مجرد زيادة
المحبة والميل فهو واضح انه غلو فلا اثم فيه وقد اتضح لك ان الحافظ الذهبي قسم التشيع
ثلاثة اقسام تشيع بلا غلو وهذا الكلام فيه وفي انه صفة لازمة لكل مومن والا فانه
ايمانه اذ موالات المومنين واجبة سيما رأسهم وسابقهم اليه فكيف نقول فلو ذهب
حديث هؤلاء الذين والوا عليا رضي الله عنه بلا غلو واما الذي يذهب بعد وصفهم

اخرجه الحاكم عن عائشة وقال صحيح الاسناد

٣

بالدين والصدق والورع فليت شعري اي ذهب فعلهم لما وجب عليهم من موالات
المومنين الذي لو اخلوا به ولا اخلوا بواجب وكان قادحا فيهم ولله در التابعين وتابعيهم
لقد اتوا بالواجب ودخلوا تحت قوله تعالى والذين جاؤا من بعدهم يقولون ربنا اغفر
لنا ولاخواننا الذين سبقونا بالايمان ولا تجعل في قلوبنا غلا للذين امنوا وتحت قوله
تعالى والسابقون الاولون من المهاجرين والانصار والذين اتبعوهم باحسان ومن هنا
تعلم بان القول بان مطلقا التشيع بدعة ليس بصحيح والقدح به باطل ولا قدح به حتى
ينطلق اليه الرفض الكامل وهو سب الشيخين رضي الله عنهما وهذا القدح لسب الصحابي
لا بمجرد التشيع القسم الثاني من غلا في التشيع واسلفنا لك انه قد اتى بواجب وابتدع
ان سلم ان مجرد الغلو بدعة الا انها بدعة لم تقتضي بصاحبها الى الكفر ولا الفسق فهو غير
مردود اتفاقا اذ قد قبل عند الجماهير من افضت به بدعته الى احدهما كما سلف انفا
الثالث من اقسام التشيع من غلا وحط على الشيخين رضي الله عنهما فهذا قد افضى
به غلوه الى محرم قطعا وهو سباب المسلم وقد ثبت عنه صلى الله عليه وآله وسلم ان سبابه فسوق
فهذا فاعل المحرم قطعا خارج عن حد العدالة فاسق تصريحا فاعل الكبيرة كما يأتي وح
فرده والقدح فيه ليس لاجل تشيعه وهو موالاته الوصي كرم الله وجهه بل بسبب المسلم وفعله
المحرم فعرفت ان التشيع المطلق ليس بصفة قدح من حيث هو بل هو صفة تزكية
واما النصب توقفت من رسمه عن القاموس انه التدين ببغض علي كرم الله وجهه فهذا
مبتدع شر ابتداع فاعل محرم تارك الواجب فان محبة علي كرم الله وجهه في الجنة مامور بها
عموما وخصوصا اما الاول فلانه داخل في محبة اهل الايمان واما الخاصة فالاحاديث الآتي عليها العراء

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)